هذه نسبة

الاربعة فقال متى في الفصل الاول من انجيله هذا كتاب نسبة
المسيح هو ابن داود بن ابراهيم عليهم السلام وهذا اقرار
بان عيسى مولود متناسل من ذرية داود النبي عليه السلام
وداود من سبط يهوذا ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم الصلاة والسلام وكل من ثبت تناسله عن الادميين فهو
بلا شك ادمي لان الله القديم الازلي لم يلد ولم يولد وكل ما
سواه حادث وقال ايضا متى في الفصل الرابع من انجيله
ان رجلا قال للمسيح يا ايها الخير فقال لاي شي سميتني خيرا
ان الخير هو الله تعالى وهذا غاية التواضع منه عليه السلام والتادب
مع ربه وخالقه فكيف يدعى له شريك في الالوهية وقال يوحنا
في الفصل السادس عشر من انجيله ان المسيح رفع عينيه
الى السما وتضرع الى الله الواحد الخالق وقال يجب على الناس
ان يعلموا انك انت الله الواحد الخالق وانك ارسلتني فهذا اعتراف
بانه نبي مبعوث من الله مع ما اوجبه ذكر توحيده وانه سبحانه
هو الواحد الخالق لا خالق للخلق غيره وبهذا جا عيسى وجميع الانبيا
والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فان قالت قايل من
النصارى ان كان عيسى قد اعترف في هذا الموضع بانه نبي مبعوث
فقد اعترف في موضع اخر انه الازلي الخالق قلنا في جوابه ان هذا
افترا عليه وهو بري من ذلك ومن كل نسبة اليه وانتم غفلتم
عن شنيع التناقض الذي بين النصين في الموضعين لانه عليه
السلام اقر بانه بشر مبعوث من الله تعالى وهذا صحيح فكيف
يجوز عليه مناقضة بادعا ما هو محال في حقه من كونه ازليا خالقا
بل هذا من اختلاق اوايل كفاركم ثم قتلته جميع طوايفكم على ما فيه

من الكفر القطيع والتناقض الشنيع وقال متى في انجيله ان الشيطان
المسيح الى ان يسجد له واراه ممالك الدنيا وزخرفها وقال ان سجدت لي واجعل
لك هذا كله فقال له المسيح انه مكتوب على كل بشر ان لا يعبد الا الله
الرب الاحد ولا يسجد لشي سواه فهذا اقرار بانه بري من الالهية
ولو كان الها لما اجترى عليه الشيطان بمثل ذلك القول وفي جوابه
له اعتراف لله تعالى بانه هو الاله ولا يسجد احد الا له تبارك وتعالى
وهذا تنزل مع النصارى واحتجاج عليهم بما ظهر وفي اناجيلهم
والا فعيسى وغيره من الانبيا عليهم السلام معصومون من الشياطين
في الوسوسة الباطنة الخفية فكيف يدعونهم للكفر الصريح بالسجود
له من دون الله وهذه مجاهرة جلية ولا شك انها من اختلاق كتاب
الاناجيل ورعونتهم في تجويز مثل هذا على المسيح عليه السلام •
وقال يوحنا في اخر انجيله ان عيسى قال للحواريين اني اذهب
الى ابي وابيكم والهي والهكم ويعني بابي وابيكم المالك لي ولكم وهو
اصطلاح ذلك الزمان فان قالوا هو ابوه من هذا اللفظ قلنا
يلزم منه ان يكون اباكم ايضا لانه قال ابي وابيكم ثم صرح بعد
بما ينفي كل شبهة بقوله والهي والهكم فلم يبق لنفسه في دعوى
الالوهية شي البتة وقال متى في الفصل السابع من انجيله
ان عيسى عليه السلام قال للحواريين كل من قبلكم واواكم فقد قبلني واواني
ومن قبلني فانما قبل من ارسلني وقال يوحنا في الفصل الخامس من
انجيله ان المسيح قال اني ما جيت لاعمل بمشيتي بل بمشية الذي ارسلني
وقال ماركوس في اخر انجيله ان عيسى قال وهو على خشبة الصلب
بزعمهم الهي لم خذلتني وذلك اخر ما تكلم به من الدنيا وهذا وان كان كذبا
على المسيح حاشاه ان يكون الله خذله او تمكن اليهود من صلبه وانما احتجنا

Copyright © King Saud University